

خبرة فرنسية لمحاربة الفساد المالي في العراق



جانب من الندوة. أ. ف. ب

□ عمان / المدى

استعرض اثنان من خبراء القانون فرنسيين خبرتهما امام اقرانهم العراقيين لمدة ثلاثة ايام في مجالات المحسوبة واستغلال النفوذ واستمرار المعروض المشكوك بامبرها لمحاربة الفساد الذي اصبح "آفة" تعرقل إعادة اعمار العراق.

وقالت رسالة قحطان معاونة المدعي العام بحسب وكالة فرانس برس ان "الفساد اكثر ضررا من الارهاب، فهو مشكلة تصعب معالجتها لانه يصعب تحديدها".

وفي ورشة عمل استمرت ثلاثة ايام في مبان جاهزة تخضع لحراسة مشددة، عرض عشرون قاضيا ومحققا ومدعيا عاما عراقيا طريقة عملهم امام الان بيرو قاضي التحقيق المالي في باريس، وسيرج موريل المستشار في مركز مكافحة الفساد.

وقال الدبلوماسي الفرنسي برنار لافيني المقيم في عمان وتولى تنظيم هذه الورشة بناء على طلب رئيس المحكمة الاتحادية مدحت المحمود، ان "الهدف من العملية هو تقديم الخبرة للقضاة العراقيين الذين اعانوا حصارا فكريا منذ الحرب العراقية الايرانية".

واضاف مضي ثلاثون عاما على القضاء العراقيين وهم يواجهون صعوبة التواصل مع العالم الخارجي، وفاتتهم التطورات في المجال القانوني، مبيانا ان العراق يعاود انطلاقته ويجب ان تكون حاضرين لمساعدته.

في كانون الاول 2009، صدر حكم بالسجن ثنائي سنوات بحق وكيل وزير النقل عدنان العبيدي لدى محاولته اختلاس 500 الف دولار

التي تتولى محاربة الفساد. ومن الواضح ان المحسوبة أصبحت متغلطة في المجتمع العراقي، كما ان الفساد يطول على المستويات الحكومية.

مقابل ابرام عقد لشركة امنية اجنبية. وعرض الخبيران الفرنسيان طوال الايام الثلاثة، مجموعة من الحالات التي تتراوح بين فساد العاملين في القطاع الخاص، والمحسوبة في عقود يمنحها القطاع العام، الى تمرير استدارج للعروض عبر دفع مسررة سرا بواسطة معاملات عالمية. وقدم الفرنسيان شرحا حول

طريقة تحقيقاتهم لتحديد المخالفات وقيامهم بالتحقيق حول الآفة العالمية بأسلوب قضائي، في ظل تشابه المفاهيم القضائية بين البلدين، وفقا للقاضي بيرو. وكما هي الحال في معظم البلدان العربية في المنطقة، يستفيد القانون العراقي من "النظام الجرماني الروماني وهو امتداد للقانون

المصري الذي يستمد تشريعاته من مجموعة قوانين نابوليون. واشادت زينب رافع احدي قضاة بغداد، بتنظيم الورشة، قائلة لقد تعلمنا كثيرا مشيرة خصوصا الى آليات التعاون الدولي. فيما أكد بيرو ان رجال القانون العراقيين حريصون على التعلم قائلا انهم يبحثون بشكل جدي

عن تبادل الخبرات ويأملون عرض صعوباتهم وخبراتهم. وتطول لائحة العقبات التي تعترض طريق القضاء العراقي مثل الضغوط السياسية والمصادر المحدودة وصعوبة التنقل لاجراء التحقيقات فضلا عن المخاطر في بلد يشهد حربا اودت بعدد غير قليل من القضاة منذ اجتياحه عام 2003.

الغزالي . . استعدادات مكثفة لتضييف القمة العربية المقبلة في بغداد

□ القاهرة / وكالات

التقى ممثل جمهورية العراق لدى الجامعة العربية السفير قيس الغزالي الازيعة في مقر المنظمة بالزمالك عددا من الصحفيين المعتمدين في الجامعة العربية من (العراق ومصر والسودان وفلسطين) بحضور عدد من الدبلوماسيين العراقيين وركان المنظمة.

واجاب الغزالي بحسب بيان صحفي على الاستفسارات والمداخلات التي عرضها

الصحفيون ومعظمها يتعلق بالشأن العراقي وعلاقاته العربية والدولية ومراحل استعداداته لتضييف القمة العربية المقبلة المزمع عقدها في بغداد في شهر اذار المقبل.

وحول انسحاب القوات الامريكية من العراق أكد الغزالي بان العراق ابرم اتفاقية رسمية ومعلنة مع الجانب الامريكي وفيها جدولة لانسحاب قواته وهو الان ينفذ هذه الاتفاقية دون تأخير وستسحب قواته.

وبشأن بناء القوات المسلحة العراقية أكد الغزالي ان العراق تمكن من شراء دبابت

وطائرات وهذا امر جديد من دول عديدة منها فرنسا وروسيا والصين وغيرها كما يستطيع تكوين قوة عسكرية مهمة لضبط حدوده والتحكم من السيطرة على الامن الداخلي بعد انسحاب القوات الامريكية، مستبعدا ان يدخل عراق المستقبل الى تحد لدول جواره. وحول نشاطات ممثلة جمهورية العراق لدى الجامعة العربية الاخرى غير السياسية بين الغزالي ان مهامنا ليست سياسية فقط بل اكبر الذي كان يلعبه عربيا ودوليا، مؤكدا ان العراق لا يمكن ان يكون امريكيا ولا

ثقافية وفكرية وسوف ندعو الكثير من الاساتذة المعنيين في الشؤون العربية الى لقاء المحاضرات. وأشار الى ان الاجيال العراقية عانت الامرين من مشكلة الى اخرى جراء سياسات النظام السابق حيث حظيت بسنتين من العزلة والانقطاع عن سبل التقدم العلمي، ثم جاء عام 2003 حيث افترت التجربة الجديدة امورا ساهمت في ابعاد العراق عن الدور الكبير الذي كان يلعبه عربيا ودوليا، مؤكدا ان العراق لا يمكن ان يكون امريكيا ولا

يمكن ان يكون ايرانيا ولا تركيا. وهناك تنوع اكونيات. وأكد الغزالي ان هناك لجنة كبيرة جدا برئاسة وزير الخارجية العراقي وعضوية اغلب الوزارات العراقية بهدف الاعداد لتهيئة الاجواء الى استقبال الملوك والرؤساء العرب وخصص لها تكلفة اولى 100 مليون دولار وتقوم الان بتأهيل الفنادق وتأهيل القصور التي تشغل حاليا من قبل بعض القوات الامريكية.

قذائف هاون على (أبو دشير) في بغداد واختطاف موظفين اثنين من وزارة النفط في ديالى



التنور على مقبرة جماعية... أ. ف. ب

□ بغداد - المحافظات/

المدى والوكالات

وفي ديالى تصاعدت مخاوف قوات الامن وقلقها من تصاعد عمليات الاحتفاد فادة مجالس الصحوات في المحافظات.

وفي السياق ذاته قال معاون محافظ ديالى للشؤون الادارية حافظ عبد العزيز بحسب راديو سوا "انهم قلقون جدا من طريقة التعامل مع عناصر الصحوة وريما هناك ايد خفية تريد اجتثاثهم لإعادة البلبلة الى المحافظة". وانتقد عبد العزيز اسلوب تعامل الحكومة مع ملف الصحوات في المحافظة. وأشار المصدر إلى أن الاجهزة الامنية اتخذت اجراءات مشددة من خلال تفتيشها المناطق القريبة.

ثلاثة اعمام. من جانبه عزى النائب السابق عن محافظة ديالى طه درع السعدي تصاعد عمليات الاستهداف لقادة الصحوة الى مساعي تنظيم القاعدة للعودة إلى ديالى، فضلا عن ضعف تعاطي الحكومة المركزية مع ملف الصحوات. ودعا السعدي إلى الارتقاء بمستوى التنسيق بين الصحوات والقوات الامنية، مستنقدا أداء الاجهزة الاستخباراتية في ملاحقة تنظيم القاعدة، مبيانا انها رغم تعددها المحافظة لم يكن لها دور فاعل، ووجود الصحوات وفر لهم معلومات ممتازة كان يجب ان يستغلها بشكل افضل لمحاربة الارهابيين". وفي ديالى ايضا افاد مصدر امني

مسؤول امس الجمعة، بأن مدنيا أصيب بجروح خطيرة بإطلاق نار من قبل مسلحين مجهولين شمال مدينة بعقوبة، فيما ألقوا القوات الامنية القبض على عنصرين من قوات الصحوة شمال غرب المدينة. وقال المصدر بحسب "السومرية نيوز"، إن مسلحين مجهولين اطلقوا امس، وابلا من الرصاص من أسلحتهم الرشاشة صوب مدني داخل الأحياء الشرفية لقضاء الخالص ما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة". وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، أن القوات الامنية طوقت منطقة الحادث وفتحت تحقيقاتها في ملبساته، فيما نقل المدني إلى المستشفى للعلاج".

القاعدة بديالى تبحث عن ملاذات جديدة عبر الروابط العشائرية والزواج المتعدد بأرامل عناصرها

□ ديالى / السومرية نيوز

والقراية، لذا تجد الجراد والضحية من العشيبة نفسها"، وفقا لتعبيره.

ويقول رئيس مجلس الصحوات في محافظة ديالى حسام الجمعي، ان تنظيم القاعدة في المحافظة أصدر فتوى شرعية تدعو عناصره للزواج من ارامل قتلى التنظيم في مواجهاتهم مع الاجهزة الامنية خلال الفترة الماضية، مبيانا ان الفتوى موجبة لعناصر التنظيم وخلاياها المتنامية والمناطق سراجهم الذين مازالوا يؤمنون بفكر التنظيم".

واوضح الجمعي ان الفتوى تدعو للزواج من جميع ارامل قتلى التنظيم، أي أنها لا تلتزم بسقف معين للزيجات لعنصره، لافتا إلى ان هذا الأمر يأتي لإيجاد اماكن جديدة تآوي عناصر التنظيم، خصوصا مع تعرض عناصره لملاحقات مستمرة من قبل الاجهزة الامنية العراقية". ويشير مراقبون إلى ان تنظيم القاعدة في العراق داب في الآونة الأخيرة على تغيير مخططاته وآلية عمله التي يعتقد انه بدأها مع الإعلان في 14 من أيار الماضي، عند تعيين الناصر لدين الله أبو سليمان وزير حرب جديدا له، بدلا من أبو ايوب المصري الذي قتل مع زعيم القاعدة في العراق خلال عملية عسكرية عراقية أميركية مشتركة، وهدد التنظيم في بيان له بشن حملة جديدة تستهدف المغانز الامنية والعسكرية العراقية، ردا على مقتل زعيمه، متودعا بشن المزيد من العمليات، فيما أشارت مصادر أمنية إلى احتمال أن يلجأ التنظيم إلى تجنيد بعض المشتفيين عن العمليات المسلحة من طوائف اخرى.

بدوره يقول الناطق الإعلامي باسم شرطة ديالى الرائد غالب عطية إن هناك رصدًا ومراقبة لأرامل عناصر التنظيمات المسلحة، ومن ضمنها القاعدة، أينما وجدن، في إشارة ورد على بعض الشكوك التي تحيط بقدرة القوات الامنية على مراقبة ارامل القاعدة في القرى النائية. "واوضح، أن هناك مصادر استخباراتية مختصة تراقب ارامل القاعدة عن كثب، وكل ما يثير الريبة سيكون موضع نظر الاجهزة الامنية، حسب ما تقتضيه المصلحة العامة والقانون لتلافي أي إرباك أمني".

من جانبه، حذر الخبير الأمني في بعقوبة علاء الزبيدي من خطورة الفتوى الأخيرة للقاعدة لأنها تأتي في اطار إعادة بناء ما وصفه بـ "بيت القاعدة" ومنع حدوث أي خروج جديدة داخله. ويقول الزبيدي إن الفتوى الأخيرة للقاعدة أتاحت لعناصره الزواج من عدد غير محدد من ارامل قتلى التنظيم، والذين يؤمنون بفكر التنظيم، مما يصعب من مهمة الاجهزة الاستخباراتية العراقية في اختراق بيبة القاعدة خلال الفترة المقبلة".

ويؤكد الخبير أن "تحرك الخلايا النائمة التي تنشط في بعض الأحياء على شكل أسر سيكون أسهل من تحريكها على شكل أفراد يمكن الكشف عنهم بسهولة من قبل الاجهزة الامنية".

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير مدير التحرير التنفيذي مدير التحرير الملاحق مدير التحرير الاداري مدير التحرير الثقافي سكرتير التحرير الفني المدير الفني

فخري كريم غادة العامي عامر القيسي علي حسين نزار عبدالستار علاء المرزقي ماجد الماجدي خالد خضير

AL - MADA
General Political Daily
Issued by : Al - Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art